الفرق بين الموت وقتل النفس في القرآن الكريم/ دراسة موضوعية

م . م . منى عادل محمود
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
mona.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
م . م . ايمان لؤي عبد الوهاب
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
iman.l@coeduw.uobaghdad.edu.iq

The Difference Between Death and Suicide in the Holy Qur'an: An Objective Study

Asst. Lecturer Muna Adel Mahmoud
Asst. Lecturer Iman Louay Abdulwahab
University of Baghdad / College of Education for Women

المستخلص

ركز البحث على الفرق بين الموت وقتل النفس؛ فالموت هو نهاية كل حي، وهي الحقيقة الثابتة التي لا تقبل الجدل، وهي أن عمر الإنسان قد حدد من لدن الله عز وجل وان كل نفس ذائقة الموت فهو مرحلة انتقالية بين الحياة الدنيا والاخرة بحسب جميع الديانات الإسلامية، فنجد ان القرآن الكريم اعتنى كثيرا بذكر الموت في اكثر من آية، وحضَّ الناس على الاعتبار بفناء السابقين من الامم والافراد والاكثار من ذكره والاستعداد له؛ لأنه يأتي فجأة فعلى المسلم الاعتبار بذلك، إما قتل النفس فهو من القضايا المهمة المؤثرة في الحياة الانسانية والتي تحتاج اهتمام خاص على مستوى العالم عموما وعلى الأمة الإسلامية خصوصا، فهو من الأمور الخطرة التي تسربت الى بلاد المسلمين وغير مقبولة شرعا وقانونا، ويعدّ من الكبائر التي حذر القرآن منها في أكثر من آية؛ لأن الانسان ملك لخالقه وان الله خلقه لغاية وهي أعمار الأرض؛ لذلك احببت أن أبين موقف الشريعة من قتل النفس .

الكلمات المفتاحية : الموت، القتل، الانتحار.

Abstract

The research focused on the difference between death and suicide. Death is the end of every living being، a fixed truth that is undeniable: the lifespan of humans is determined by Allah، and every soul will taste death. It is a transitional phase between the earthly life and the hereafter، according to all Islamic religions. The Qur'an gives great attention to death، mentioning it in several verses، urging people to reflect on the demise of past nations and individuals، to frequently mention it، and to prepare for it، as it comes suddenly. Muslims are advised to heed this reminder.

On the other hand، suicide is one of the critical issues affecting human life that requires special attention worldwide، especially in the Islamic world. It is an alarming and dangerous matter that has infiltrated Muslim countries and is unacceptable both religiously and legally. It is considered one of the major sins، warned against in several verses of the Qur'an. Humans are creations of Allah، and He created them for a purpose: to populate and cultivate the earth. Therefore، I wanted to clarify the stance of Islamic law on suicide.

Keywords: Death, Killing, Suicide.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

ان الموت هو الحقيقة الواقعة على الجميع وهو النهاية الحتمية للكل، وان كل نفس ذائقة الموت وان الله جعل لكل اجل كتاب معلوم وانه تعالى لم يخلق عباده عَبَثاً، ولم يتركهم سُدى، بل أرسل إليهم أنبياءه ورسله واسطةً بينه وبينهم يُبلّغونهم أوامره ونواهيه، ويُبيّنون لهم طريق الهدى من الضلال، فعلى الجميع الاعتبار والتفكر؛ لأن هناك دار آخرة وان كل شخص سوف يحاسب على فعله ، وان هناك حياة بعد موت، أما القتل ففيه ازهاق للنفس وفيه تعدي على حقوق الله التي تؤثر في عمارة الارض وبنائها وهو من أهم التحديات الاجتماعية والصحية والنفسية الدخيلة على الاسلام التي تؤثر بشكل كبير على المجتمع والصحة النفسية.

فقد شددت الشريعة الاسلامية على حفظ النفس فحرمت قتل النفس بغير حق قال الله تعالى واصفا عباده المتقين: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ ﴾ [1] قال القرطبي (رحمه الله) : "دلت هذه الآية على أنه ليس بعد الكفر أعظم من قتل النفس بغير الحق " [2].

ومن هنا جاءت اهمية البحث ، أما البحث فاشتمل على مقدمة وفصلين وخاتمة.

اهمية البحث

الموت حقيقة واقعة ونهاية حتمية للكل مهما طال العمر، وهو عنصر مهم في بناء النفس وتهذيبها في طريق الكمال، وهو من أفضل الوسائل على حمل النفس على طاعة الله، فنجد ان القرآن الكريم قد أهتم كثيرا بذكر الموت، أو تقرير لوقوعه ، ولقد كان تناول القرآن الكريم لقضية الموت متنوع الأساليب، متعدد الطرق وذلك لأهمية الموت في تقرير حقائق الفناء لكل المخلوقات واتصافها بالنقص وإثبات صفة الحياة الدائمة السرمدية لله عز وجل، وكذلك لتقرير نهاية عمر الإنسان ونهاية رحلة العمل والبدء في رحلة الجزاء والحساب، اما قتل النفس فيكون عمداً ويعدّ جريمة ومعصية عند المسلمين فليس له ان يستعجل الموت بإزهاق الروح لأن ذلك تدخل فيما لا يملك وعليه فلابد من الاهتمام بهذه الظاهرة وعلاجها وبيان الأسباب الرئيسة لهذه الجريمة.

الكلمات المفتاحية : الموت، القتل، الانتحار.

الفصل الاول وفيه:

المبحث الاول: تعريف الموت لغة وأصطلاحاً

المبحث الثاني: الآيات التي ذكرت الموت

الموت في اللغة

١-(مَوَتَ) الْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى ذَهَابِ الْقُوَّةِ مِنَ الشَّيْءِ ،مِنْهُ الْمَوْتُ: خِلَافُ الْحَيَاة[٣].

٢-الموت: صفة وجودية خلقت ضد للحياة[٤].

الموت في الاصطلاح

١-الْمَوْتُ: مُفَارَقَةُ الرُّوحِ لِلْبَدَنِ[٥].

٢- الموت: معناه تغير حال فقط وأن الروح باقية بعد مفارقة الجسد إما معذبة وإما منعمة[٦].

٣- فالموت :انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا[٧].

٤- الموت: انقطاع تعلق الرّوح بِالْبدنِ ومفارقة وحيلولة بَينهمَا، وتبدل حَال، وانتقال من دَار إِلَى دَار[٨].

٥- يعرف الموت بيولوجيا: ((بأنه "توقف دائم للوظائف والعمليات الحيوية التى تحافظ على وجود الكائن الحى على قيد الحياة))[٩].

٦- المَوْتُ: ضد الحياة، ويستوي فيه المُذكر والمُؤنث[١٠].

٧-الموت: بفتح الميم مصدر مات يموت، انسحاب الروح من البدن عندما يصبح البدن غير أهل لبقاء الروح فيه[١١].

المبحث الثاني: الدليل من القرآن الكريم على ذكر الموت

هناك الكثير من الآيات في القرآن الكريم التي تدل على ذكر الموت سأذكر بعضاً منها.

١- في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ ﴾[١٢].

٢- في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾[١٣].

٣- في قوله تعالى:﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾[١٤].

٤- في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾[١٥].

٥- في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾[١٦].

٦- في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾(١٧).

٧- في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (١٨) .

٨- في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ﴾ (١٩).

٩- في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَاۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (٢٠)

١٠- في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾(٢١) .

١١- في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ (٢٢).

١٢- في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ (٢٣).

١٣- في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (٢٤).

١٤- في قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾[٢٥].

١٥- في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمْۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [٢٦] .

الدليل من السنة على ذكر الموت

١-قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»[٢٧].

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعِظًا» [٢٨].

٣- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدُّهُمُ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[٢٩].

٤- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ نَغَّصَ عَلَى أَهْلِ النَّعِيمِ نَعِيمَهُمْ فَاطْلُبُوا نَعِيمًا لَا مَوْتَ فِيهِ»[٣٠] .

والذي يتبين لي ان القرآن الكريم والسنة النبوية قد ذكرا الموت في اكثر من آية وحديث وان الله خلق الموت ليختبر الإنسان في هذه الدنيا ، فالدنيا قصيرة ، وان الآخرة هي دار الجزاء. فالموت واقع على الجميع وان كل نفس ذائقة الموت وان البقاء لله وحده بدليل قوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) ﴾ [٣١].

المبحث الثالث: العبرة من ذكر الموت

١-الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْعَمَلِ وَحَذَرُ آفَةِ التَّأْخِيرِ[٣٢] لقوله صلى الله عليه وسلم: (اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هِرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ)[٣٣].

٢-التهيؤ للموت والاستعداد له بالتوبة والاستقامة على الطاعة.

٣-التفكر في الموت يعمل على قصر الامل وزيادة العمل.

٤- الموت يردع عن المعاصي والاساءة ويلين القلب القاسي ويذهب الفرح بالدنيا ويهون المصائب فيها[٣٤].

٥-التذكير بقصر الدنيا وزوالها بدليل قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ ﴾ [٣٥] .

٦- ذكر الموت لا يعني ترك الدنيا بتمامها، وانما يعيش لدنياه كأنه يعيش ابداً ويعمل لآخرته كأنه يموت غداً [٣٦] .

الفصل الثاني وفيه :

المبحث الاول : تعريف القتل لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: قتل النفس (اسبابه- حكمه - علاجه)

القتل في اللغة

١- الْقَتْل مَعْرُوف، يُقَال: قتَله: إذا أَمَاتَهُ بضربٍ أَو حجر أَو سمّ أَو علّة، والمنيّة قاتلة[٣٧].

٢- الْقَافُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِذْلَالٍ وَإِمَاتَةٍ. يُقَالُ: قَتَلَهُ قَتْلًا. وَالْقِتْلَةُ: الْحَالُ يُقْتَلُ عَلَيْهَا. يُقَالُ قَتَلَهُ قِتْلَةَ سُوءٍ[٣٨].

٣- القَتْلُ بابه نصر وتَقْتالا وقَتَلَهُ قِتْلَةَ سوء بالكسر ومَقَاتِلُ الإنسان المواضع التي إذا أصيبت قَتَلَتْهُ يقال مَقْتَلُ الرجل بين فكيه وقَتَلَ الشيء خبرا[٣٩] .

القتل في الاصطلاح

١- إزهاق الروح بالضرب أو بغيره، لكن إذا اعتبر بفعل المتولي له يقال: «قتل» ، وإذا اعتبر بفوات الحياة، يقال: «موت» ، مأخوذ من قتله قتلا: أماته، وأصله: إزالة الرّوح كالموت(٤٠).

٢- قتَل الشّخصَ: أماتَه، ذبَحَه، أزْهَقَ روحَه، فتَك به(٤١).

٣- إزهاق روح متحقق الحياة بفعل من شأنه عادة أن يزهق الروح يقوم به إنسان مؤاخذ بعمله(٤٢).

٤- هو فعل يحصل به زهوق الروح(٤٣).

٥- هو فعل مضاف إلى العباد تزول به الحياة بمجرد العادة (٤٤).

قتل النفس في الإسلام: (اسبابه ، حكمه، علاجه).

هو ان يقتل الشخص نفسه عمداً، ويعد جريمة ومعصية يأثم فاعله، وهو حرام اتفاقًا، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۚ﴾ (٤٥) ، فالنفس ملك لله، والحياة وهبها الله للإنسان، فليس له أن يستعجل الموت بإزهاق الروح؛ لأن ذلك تدخل فيما لا يملك، فحفظ النفس يعتبر من أحد الكليات الخمس في الشرع الإسلامي، فالإنسان في هذه الحياة في مرحلة عابرة، وأن الحياة الحقيقية هي الحياة الآخرة التي يجازى فيها الإنسان يوم يقوم الناس لرب العالمين، وأن هذه الحياة فترة اختبار أي: دار امتحان وابتلاء، وعلى هذا الأساس فإن الإسلام يحث على الصبر على طاعة الله وفي مواجهة الحياة وما يعرض للإنسان من متاعب بروح الإيمان بالله واليوم الآخر، والتسليم لأمر الله وقدره، وعدم الجزع، ولا اليأس من رحمة الله، وأن الله يجازي العباد في الدار الآخرة، كما أن مفهوم الحرية الشخصية؛ لا يتجاوز حدود العبودية لله رب العالمين، فالموت ليس خلاصا من الحياة، وهي لا تنتهي به، وعقوبة القاتل نفسه لا تتحقق إلا في

الحياة الآخرة، وفي الحديث: «الذي يرويه ثابت الضحاك قال: قال النبي ﷺ: « ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم» [٤٦]. قال ابن حجر: «ويؤخذ منه أن جناية الإنسان على نفسه كجنايته على غيره في الإثم لأن نفسه ليست ملكا له مطلقا بل هي لله تعالى فلا يتصرف فيها إلا بما أذن له فيه»[٤٧]. وفي الحديث: «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من قتل نفسه بحديدة؛ فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما فقتل نفسه؛ فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه؛ فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا"»[٤٨] ، والعذاب في الآخرة بمشيئة الله، فقد مرض رجل فجزع فقتل نفسه، وثبت فيه حديث: فقال رسول الله ﷺ «اللهم وليديه فاغفر»[٤٩].

اسباب قتل النفس:

ان من أهم اسباب قتل النفس هي أسباب شخصية، ونفسية، وأسرية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية، وسياسية بالإضافة إلى انتشار المفاهيم الغربية في المجتمعات الإسلامية، وضعف الإيمان، وتعاطي المخدرات وغيرها من الاسباب التي تساعد على الهروب من الواقع الذي يعيشه الانسان إلى واقع أسوء منه فالتفكير بهذه الظاهرة الخطيرة التي تفتك بحياة النفس البشرية وتخرج صاحبها من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر ان من رحمة الله بنا أنه حرم علينا أن نقتل أنفسنا؛ لأن نفسك ليست ملكاً لك مطلقاً، بل هي لله تعالى، فلا تتصرف فيها إلا بما أذن لك فيها، فالإسلام قد نهى عن تمني الموت كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما دامت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي»[٥٠]، حتى إنه ذكر من أشراط الساعة: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ

صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ»[٥١]، يعني: يكثر عليه البلاء والفتن ويتمنى الموت، ليس من باب أنه يخاف على دينه من الفتن، لكن ليس بقادر على أن يصبر على البلاء، وهذه من أشراط الساعة إلا أنها سيقت في سياق الذم، فهذا ذم لمجرد أنه يتمرغ على القبر ويتمنى الموت، فكيف بمن يقتل نفسه بالفعل؟! لا شك أنه يكون أشد[٥٢].

والذي اراه ان الدين الإسلامي حرم قتل النفس واعتبرها من الكبائر، وهذه من نعمة الله ومن فضائل الإسلام .

حكم قتل النفس

القتل محرم في الإسلام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وقد ثبت تحريمه بالكتاب والسنة، والاجماع، حيث قال محمود مطلوب: "وقد اجمع الفقهاء على تحريم القتل بغير حق والاصل فيه الكتاب والسنة والاجماع "[٥٣]، قال الله تعالى :﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾ ﴾[٥٤] وقال تعالى:﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ [٥٥] ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا، ومن قتل نفسه بحديده فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا»[٥٦]، وفي حديث سهل بن سعد رضي الله عنه في قصة الرجل الذي جرح جرحًا شديدًا في إحدى الغزوات، فوضع سيفه بين ثدييه، وتحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «اما انه من أهل النار»[٥٧] رواه البخاري، اما في الاجماع : فأنه لا خلاف بين الأمة على تحريمه[٥٨].

اهم الطرق في علاج قتل النفس هي:

١-الإيمان بالله واليوم الآخر: إن وجود الإنسان في الحياة يستلزم افتقاره إلى الخالق الذي أوجده، وهو الله، الذي دلت المخلوقات على وجوده، وبرهن على ربوبيته بإرسال الرسل، والوحي إليهم، واعتبار قتل النفس معصية أو خطيئة، قائم على مبدء الإيمان بالله واليوم الآخر؛ لأن قتل النفس استعجال الموت بإزهاق الروح، وتصرف بإمر مرده إلى الله، ويكون الامتناع عنه، ووصفه بالخطيئة نتيجة الإيمان بالله، والعلم بالجزاء على الأعمال في الحياة الأخروية. والمؤمن باليوم الآخر لا يجزع ولا يضجر ولا ييأس من روح الله، ولا يرى في ذلك هروبا من الواقع؛ لإيقانه بأن الموت ليس خلاصا من الحياة، وأن حياته لا تنتهي بالموت، وأن أي عقوبة لقاتل نفسه لن تتحقق إلا في الحياة الأخروية، إذ لا يمكن للناس معاقبة شخص ميت، كما أنه لا يعاقب أهل الميت بوزر لم يرتكبوه، بل يكون قاتل نفسه متحملا وزر القتل، وما قد يترتب عليه من تعذيب نفسه، وإقلاق أسرته وأصدقائه ومجتمعة، ولربما كانت وفاته سببا لتفويت حقوق والتزامات متعلقة بالآخرين(٥٩).

٢-حسن الظن بالله تعالى: يمنح الانسان الامل في هذه الحياة وان الله على كل شيء قدير وانه ارحم الراحمين فإذا ادرك الانسان هذه الحقيقة اطمأن قلبه وسكن روعه بدليل قوله تعالى:﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾(٦٠).

٣- عدم تهلكة النفس: قتل الإنسان نفسه تهلكة النفس، وقد نهى الله عن ذلك، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾(٦١).

قال البغوي: في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ «وقال زيد بن أسلم: كان رجال يخرجون في البعوث بغير نفقة فإما أن يقطع بهم وإما أن كانوا عيالا

فأمرهم الله تعالى بالإنفاق على أنفسهم في سبيل الله ومن لم يكن عنده شيء ينفقه فلا يخرج بغير نفقة ولا قوت فيلقي بيده إلى التهلكة فالتهلكة أن يهلك من الجوع والعطش أو بالمشي». وقال محمد بن سيرين وعبيدة السلماني: «الإلقاء إلى التهلكة هو القنوط من رحمة الله تعالى». قال أبو قلابة: «هو الرجل يصيب الذنب فيقول قد هلكت ليس لي توبة فييأس من رحمة الله وينهمك في المعاصي فنهاهم الله تعالى عن ذلك»، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (٦٢).

٤-الصبر عند المصائب: فلا يجزع ولا ييأس من رحمة الله ويعلم ان الله قد ارتضاها له وان البلاء بمثابة الدواء من الشفاء والعافية والصحة وزوال الألم ما لم تحصل بدونه لقوله تعالى: ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ (٦٣).

٥-الابتعاد عن المحرمات: كتعاطي الكحول والمخدرات وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق والزنا وغيرها من المحرمات، وذلك عن طريق التمسك بالقيم الاخلاقية التي يدعوا اليها الدين الاسلامي في انشاء مجتمع نظيف من الانحراف والفساد واصلاح الباطن عن طريق تربية النفس وترويضها على طاعة الله.

٦-حملات التوعية في المجتمع: عن طريق وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في بيان اخطار جريمة قتل النفس على الفرد والمجتمع وعمل برامج علاجية للشخص الذي يريد قتل نفسه والتركيز على الجوانب الايجابية لديه ومساعدته في تخطي هذه المحنة التي تضر بالفرد والمجتمع.

الخاتمة واهم النتائج

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. تم بعونه تعالى إنجاز هذا البحث، والذي تم من خلاله التعرف على الفرق بين الموت وقتل النفس في القرآن الكريم ،كما مبين في النقاط التالية:

١- ان الموت هو الحقيقة الواقعة على الجميع ،وهو النهاية الحتمية للكل، أما القتل ففيه ازهاق للنفس، وفيه تعدي على حقوق الله التي تؤثر في عمارة الارض وبنائها.

٢- الموت قدر لا مفر منه ولا مهرب؛ لأنه النهاية الحتمية التي تؤول إليها الحياة والأحياء[٦٤].

٣- ان من اهم اسباب قتل النفس هو: ضعف الدين، والبعد عن منهج الله ، وفقدان الصبر عند الشدائد ، وتعاطي المخدرات والمسكرات ، والامراض النفسية وغيرها.

٤- علاج قتل النفس يكون بالرجوع الى الله ،وحسن الظن به، والصبر والابتعاد عن المحرمات.

٥- العمل على توعية المجتمع عن طريق عمل الندوات والورش التوعوية ووسائل الاعلام التي تساهم في التخلص من هذه الآفة الخطيرة .

الهوامش

(1) سورة الفرقان: آية ٦٨ .

(٢)عقوبة جريمة القتل شبه العمد في القانون الجنائي المصري والجزائري: دراسة تقويمية من وجهة النظر الإسلامية، محمد جبر السيد عبد الله جميل ، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، مجلد ٣١ ، عدد ٤ ، ١٤.

(٣) معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.٢٨٣/٥.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، مادة فصل : الواو ، ٣١٨/١.

(٥) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م،٣/٢.

(٦) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت،٤٩٣/٤.

(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز،٦٧/٢.

(٨) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م،١٩/١، والتذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ،١١٢/١.

(٩)John Daintith، Elizabeth A. Martin، A Dictionary of Science، Oxford University press، New York، 2010 ،p.223.

(١٠) ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ١٤١٥– ١٩٩٥، تحقيق : محمود خاطر، باب الميم ،٦٤٢/١، وكتاب الكليات ، أبو

البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، تحقيق : عدنان درويش – محمد المصري، مادة فصل الميم ،٨٧٥/١ .

(١١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ،الطبعة :الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م ، باب الميم ، ٢٣٥/١، ومعجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨ م ، مادة حرف الميم ، ٤٦٨/١.

(١٢) سورة الرحمن، آية:٢٦–٢٧.

(١٣) سورة النساء، آية:٧٨.

(١٤) سورة الملك، آية:٢.

(١٥) سورة الأنبياء ، آية:٣٤.

(١٦) سورة الأنعام، آية:٦١.

(١٧) سورة الأنبياء، آية:٣٥.

(١٨) سورة السجدة، آية:١١.

(١٩) سورة الأنفال، آية:٥٠.

(٢٠) سورة الزمر، آية:٤٢.

(٢١) سورة ق، آية:١٩.

(٢٢) سورة ال عمران، آية :١٤٥.

(٢٣) سورة آل عمران، آية: ١٦٩.

(٢٤) سورة الاعرف، آية:٣٤.

(٢٥) سورة آل عمران، آية :١٨٥.

(٢٦) سورة الجمعة، آية:٨.

(٢٧) السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، باب كثرة ذكر الموت،٤/٤ ، قال الالباني حسن صحيح.

(٢٨) الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب ، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٣ م، باب رواية عبد الله، رقم الحديث١،٩٩٠/٣٢٠.

(٢٩) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، باب مجاهد بن جبر، رقم الحديث ١٢،١٣٥٣٦/٤١٧.

(٣٠) مُصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ . ٢٣٥ هـ)،تحقيق : محمد عوامة.، باب: مطرف بن الشخير (رحمه الله)، رقم الحديث ٣٦٢٩١، ٣٨٤/١٣.

(٣١) سورة الرحمن : آية :٢٥-٢٦.

(٣٢) موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ)،تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان ،دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، ٣٢٢/١.

(٣٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعين دار الحرمين، القاهرة – مصر، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م، باب : اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ ، رقم الحديث ٧٩٢٧ ، ٤٤٧/٤. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

(٣٤) التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ،١٣٢/١.

(٣٥) سورة آل عمران: آية ١٨٥.

(٣٦) ينظر :شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) ،دار الثريا للنشر، ٣٩١/١.

(٣٧) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م،مادة: باب القاف والتاء،٦٣/٩.

(٣٨) معجم مقاييس اللغة، مادة باب قتل،٥٦/٥.

(٣٩) مختار الصحاح، مادة باب القاف ٥٦٠/١.

(٤٠) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر، مادة القتل ،٦٩/٣.

(٤١) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م، مادة قتل،١٧٧٤/٣.

(٤٢) فقه القرآن والسنة(القصاص)، محمود شلتوت، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة١٣٦٥هـ، ١٩٤٤ م،٥٤.

(٤٣) التعريفات،١٧٣.

(٤٤) تكملة البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، محمد بن حسين الطوري، المطبعة العلمية – مصر، ١٨٩٣، ٨/ ٣٢٧.

(٤٥) سورة النساء من الآية ٢٩.

(٤٦) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ،الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧،تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، جامعة دمشق ،باب من حلف بملة سوى ملة الاسلام، رقم الحديث ٦٢٧٦ ، ٦/٢٤٥١.

(٤٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١١/٥٣٩.

(٤٨) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه، رقم الحديث (١٧٥)–١،١٠٩/١٠٣.

(٤٩) المصدر نفسه، باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر، رقم الحديث ١،١/١٨٤،١/١٠٨.

(٥٠) شرح السنة ،محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م،باب كراهية تمني الموت، رقم الحديث (١٤٤٤)،/٢٥٧.

(٥١) صحيح مسلم ،باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل، رقم الحديث (٥٤) – (١٥٧)، ٤/٢٢٣١.

(٥٢) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري،١٣/٧٥.

(٥٣) الجناية على النفس واحكامها في الشريعة الاسلامية، محمود مطلوب، جامعة بغداد ، مجلة الآداب ، رقم ٢١ (١٩٧٧) ، العدد ٢١، ٥٨٩.

(٥٤) سورة النساء: آية ٢٩.

(٥٥) سورة البقرة: آية ١٩٥.

(٥٦) الحديث سبق تخريجه.

(٥٧) صحيح البخاري باب :لا يقول فلان شهيد ،رقم الحديث ٤،٢٨٩٨/٣٧.

(٥٨) الجناية على النفس واحكامها ،٥٩٠.

(٥٩) مصدر انترنيت، https://ar.wikipedia.orq

(٦٠) سورة الزمر: آية ٥٣.

(٦١) سورة البقرة: آية ١٩٥

(٦٢) سورة يوسف، آية: ٨٧.

(٦٣) سورة النساء: آية ١٩.

(٦٤) مشهد الموت بين عينيّتي أبي ذؤيب الهذليّ و سعدى بنت الشّمردل، آلاء محمود تيّم وحمدي محمود منصور، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٣٣، عدد ٤، ٣.

(٦٥) الاثار الاجتماعية لجريمة القتل بين الزوجين ، أ. م. د. سليمة جبار صبر ، جامعة بغداد، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٦٢ ، العدد ١ ، الملحق ١ ، ١١ .

المصادر

- القرآن الكريم

1- John Daintith، Elizabeth A. Martin، A Dictionary of Science، Oxford University press، New York، 2010.

٢- الاثار الاجتماعية لجريمة القتل بين الزوجين ، أ. م. د. سليمة جبار صبر ، جامعة بغداد، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٦٢ ، العدد ١ ، الملحق ١ .

٣- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت.

٤- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)،تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٥- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ،الطبعة :الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٦- تكملة البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، محمد بن حسين الطوري، المطبعة العلمية – مصر، ١٨٩٣م.

٧- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٩- الجناية على النفس واحكامها في الشريعة الاسلامية، محمود مطلوب، جامعة بغداد ، مجلة الآداب ، رقم ٢١ (١٩٧٧) ، العدد ٢١.

١٠- الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: يحيى بن محمد سوس، دار ابن رجب.

١١- السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٢- شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ) ،دار الثريا للنشر.

١٣- شرح السنة ،محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١٤- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٥- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧،تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، جامعة دمشق.

١٦- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٧- عقوبة جريمة القتل شبه العمد في القانون الجنائي المصري والجزائري: دراسة تقويمية من وجهة النظر الإسلامية ، محمد جبر السيد عبد الله جميل ، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، مجلد ٣١ ، عدد ٤.

١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٩- فقه القرآن والسنة(القصاص)، محمود شلتوت، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة١٣٦٥هـ، ١٩٤٤ م.

٢٠- كتاب الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة - بيروت- ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، تحقيق : عدنان درويش - محمد المصري.

٢١- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٤١٥ - ١٩٩٥، تحقيق : محمود خاطر.

٢٢- المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)،تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعين دار الحرمين، القاهرة - مصر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

٢٣- مشهد الموت بين عينيّتي أبي ذؤيب الهذليّ و سعدى بنت الشّمردل، آلاء محمود تيّم وحمدي محمود منصور، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٣٣، عدد ٤.

٢٤- مصدر انترنيت، https://ar.wikipedia.orq

٢٥- مُصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ . ٢٣٥ هـ)،تحقيق : محمد عوامة.

٢٦- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

٢٧- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٨- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر.

٢٩- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٠- معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٢- موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: ١٣٣٢هـ).

References

- The Holy Qur'an

1. John Daintith, Elizabeth A. Martin, *A Dictionary of Science*, Oxford University Press, New York, 2010.
2. *The Social Effects of Spousal Homicide*, Asst. Prof. Dr. Salima Jabbar Sabr, University of Baghdad, *Al-Ustadh Journal for Human and Social Sciences*, Vol. 62, No. 1, Supplement 1.
3. *The Revival of the Religious Sciences*, Abu Hamid Al-Ghazali (d. 505 AH), Dar Al-Ma'arifa – Beirut.
4. *Reminder of the Conditions of the Dead and Matters of the Hereafter*, Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Dr. Al-Sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, Dar Al-Minhaj Publishing, Riyadh, 1st ed., 1425 AH.
5. *Definitions*, Ali bin Muhammad Al-Jurjani (d. 816 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1403 AH / 1983 AD.
6. *Supplement to Al-Bahr Al-Ra'iq Sharh Kanz Al-Daqa'iq*, Muhammad bin Hussein Al-Turi, Al-Ilmiya Press – Egypt, 1893 AD.
7. *Tahdhib Al-Lughah (Refinement of Language)*, Al-Azhari (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001 AD.
8. *Al-Tawqif 'Ala Muhimmat Al-Ta'arif*, Al-Manawi (d. 1031 AH), Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1410 AH / 1990 AD.
9. *Homicide and Its Rulings in Islamic Law*, Mahmoud Matloub, University of Baghdad, *Journal of Arts*, No. 21, 1977.

10. *Al-Zuhd (Asceticism)*, Ahmad ibn Hanbal (d. 241 AH), edited by Yahya bin Muhammad Sous, Dar Ibn Rajab.
11. *Al-Sunan Al-Sughra*, Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by Abd Al-Fattah Abu Ghudda, 2nd ed., 1406 AH / 1986 AD.
12. *Sharh Al-Arba'in Al-Nawawiyya*, Muhammad ibn Salih Al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Dar Al-Thuraya.
13. *Sharh Al-Sunnah*, Al-Baghawi (d. 516 AH), edited by Shu'ayb Al-Arna'ut & Muhammad Zuhayr Al-Shawish, Al-Maktab Al-Islami - Damascus, 2nd ed., 1403 AH / 1983 AD.
14. *Sharh Al-Sudur on the Condition of the Dead and Graves*, Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abdul Majid Tu'mah Halabi, Dar Al-Ma'arifa - Lebanon, 1st ed., 1417 AH / 1996 AD.
15. *Sahih Al-Bukhari*, Muhammad ibn Ismail Al-Bukhari, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah – Beirut, 3rd ed., 1407 AH / 1987 AD, edited by Dr. Mustafa Dib Al-Bugha, University of Damascus.
16. *Sahih Muslim*, Muslim ibn Al-Hajjaj (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd Al-Baqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut.
17. *The Penalty for Semi-Intentional Homicide in Egyptian and Algerian Penal Law: An Evaluative Study from an Islamic Perspective*, Muhammad Jabr Al-Sayyid Abdullah Jamil, *Journal of the College of Education for Women – University of Baghdad*, Vol. 31, No. 4.
18. *Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari*, Ibn Hajar Al-Asqalani, Dar Al-Ma'arifa - Beirut, 1379 AH, commentary by Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz.
19. *Jurisprudence of the Qur'an and Sunnah (on Qisas - Retribution)*, Mahmoud Shaltout, Anglo Egyptian Library – Cairo, 1365 AH / 1944 AD.
20. *Kitab Al-Kulliyyat*, Abu Al-Baqa' Al-Kafawi, Al-Risalah Foundation – Beirut, 1419 AH / 1998 AD, edited by Adnan Darwish & Muhammad Al-Masri.
21. *Mukhtar Al-Sihah*, Muhammad ibn Abi Bakr Al-Razi, Lebanon Publishers – Beirut, 1415 AH / 1995 AD, edited by Mahmoud Khater.
22. *Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihayn*, Al-Hakim Al-Naysaburi (d. 405 AH), edited by Muqbil bin Hadi Al-Wadi'i, Dar Al-Haramayn – Cairo, 1417 AH / 1997 AD.
23. *The Image of Death in the Poetry of Abu Dhu'ayb Al-Hudhali and Sa'da bint Al-Shamardal*, Alaa Mahmoud Taym & Hamdi Mahmoud Mansour, University of Baghdad, *Journal of the College of Education for Women*, Vol. 33, No. 4.
24. Online Source: https://ar.wikipedia.org
25. *Musannaf Ibn Abi Shaybah*, Ibn Abi Shaybah (159–235 AH), edited by Muhammad Awwamah.

26. *Al-Mu'jam Al-Kabir*, Al-Tabarani (d. 360 AH), edited by Hamdi bin Abdul Majid Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library – Cairo, 2nd ed.
27. *Modern Arabic Language Dictionary*, Ahmed Mukhtar Omar (d. 1424 AH), 1st ed., 1429 AH / 2008 AD.
28. *Dictionary of Jurisprudential Terms and Expressions*, Dr. Mahmoud Abdul Rahman Abdul Moneim, Al-Azhar University – Faculty of Sharia and Law.
29. *Dictionary of Jurists' Terminology*, Muhammad Rawwas Qal'aji & Hamed Sadiq Qunaibi, Dar Al-Nafa'is, 2nd ed., 1408 AH / 1988 AD.
30. *Mu'jam Maqayis Al-Lughah*, Ibn Faris (d. 395 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979 AD.
31. *Mughni Al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz Al-Minhaj*, Al-Khatib Al-Shirbini (d. 977 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH / 1994 AD.
32. *Maw'izat Al-Mu'minin from Ihya' Ulum Al-Din*, Muhammad Jamal Al-Din Al-Qasimi (d. 1332 AH).